Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st January 2020
Online Issue: Volume 9, Number 1, January 2020
https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.1.95.111



Communicative Competence by Learners of Arabic as a Second Language (the Writing Skill as a Model)

Dr. Asem Bani Amer
Associate Professor of Arabic,
Language Center, University of Jordan, Jordan
Email: asem_baniamer@yahoo.com
Dr. Ibrahim Hasan Mohamed Al-Rababah
Associate Professor of Arabic a Second Language
Language Center, University of Jordan, Jordan
Email: Al_rababah_2006@yahoo.com

Abstract:
Communicative Competence is a basic concept in teaching Arabic for speakers of other languages. Both learners and instructors of Arabic who speak other languages alike have to master it so that the educational process can be successfully completed. Therefore, the study attempts to uncover how to achieve communicative competence in the writing skill among the learners of Arabic as a second language by untangling the overlapping between communicative competence and other similar concepts. After that, the elements of communicative competence will be explained as well as finding out obstacles that hinder the acquisition communicative competence by learners of Arabic as a foreign language. Finally, the study will attempt to put forward solutions that contribute to solving these problems.
Keywords: competence, communicative, alignment, agreement, writing, public speaking.

Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), 9(1), pp.95-111

Citation:
Amer, Asem Bani; Al-Rababah, Ibrahim Hasan Mohamed (2020); Communicative Competence By Learners of Arabic as a Second Language (the Writing Skill as a Model); Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.1, pp:95-111; https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.1.95.111.

ا لكفاية ا لتواصلية

لدى

متعلمي ا لعربية من ا لناطقين بغيرها (مهارة ا لكتابة أنموذجا)

د. عاصم بني عامر

أستاذ اللغة العربية المشارك

مركز اللغات، الجامعة الأردنية

البريد الإلكتروني:
asem_baniamer@yahoo.com

د. إبراهيم حسن محمد الربابعة

أستاذ اللغة العربية للناطقين بغيرها المشارك

مركز اللغات، الجامعة الأردنية

البريد الالكتروني
Al_rababah_2006@yahoo.com

الملخص

تعد الكفاية التواصلية (Communicative Competence) مفهوما أساسيا في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولا بد من توافره لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها ومعلميها على حد سواء حتى تحقق العملية التعليمية غايتها على أكمل وجه. من هنا فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن كيفية تحقيق الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، عن طريق فك عرى التشابك بينها وبين ما يختلط معها من مصطلحات ومفاهيم، ومن ثم تبيان مكوناتها، والوقوف على الإشكالات التي قد تكون حائلا أمام تحققها لدى متعلم العربية من الناطقين بغيرها، وأخيرا الحلول التي يمكن أن تسهم في حل هذه الإشكالات.

الكلمات لمفتاحية: الكفاية، التواصلية، المواءمة، التوافق، الكتابة، الخطابية.

تمهيد

تستمد دراسة الكفاية التواصلية (Communicative Competence)، لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها من خلال مهارة الكتابة، أهميتها من كونها تقف على العوامل غير اللغوية المعيقة لعملية التواصل اللغوي، وهي عوامل أكثر أهمية من العامل اللغوي نفسه، وعد تحققها يفقد اللغة هدفها الأول ألا وهو التواصل، لذا فإن وكد هذه الدراسة تحديد مصطلح الكفاية التواصلية ومفهومها ومكوناتها، وتتبع إشكالاته في مهارة الكتابة، ووضع الحلول الناجعة لتلافي إخفاقات تحققه لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، مما يخدم العملية التعليمية وييسر تعلم العربية. من هنا هدفت الدراسة إلى فك عرى التشابك بين مصطلح الكفاية التواصلية وما قاربه من مصطلحات، وتحديد الضوابط العامة للكفاية التواصلية وإشكالاتها والحلول الناجعة لهذه الإشكالات التي يمكن الإفادة منها، وهو ما فرض صعوبات أكاديمية أفرزتها طبيعة العربية لما لها من خصوصية تقوم على الدقة وتعدد ظلال اللفظة الواحدة.

لقد اتخذت الدراسة من المنهج الوصفي طريقا وأداة فاعلة في سبر أغوار هذا المصطلح وتحديد مفهومه وإشكالاته وتمثلاته في مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وعلى الرغم من قلة الدراسات في صلب هذا الموضوع إلا أن دراسة علي مدكور وآخرين، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** الصادرة سنة (2010). ودراسة هادي نهر، **الكفايات التواصلية والاتصالية: دراسات في اللغة والإعلام** التي صدرت سنة (2003)، قد تكونان من الدراسات القلائل التي تتقاطع مع الدراسة الحالية ولا تطابقها. فالدراستان السابقتان مغايرتان لما انتهجته الدراسة الحالية، فقد وقفت أولاهما على الكفاية التواصلية بوصفها منهاجا من مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ووقفت الأخيرة على جانبها التاريخي دون المساس بالجانب التعليمي في نوع من التتبع للتراث اللغوي العربي، في حين وقفت الدراسة الحالية على مفهوم الكفاية التواصلية ومكوناتها، وإشكالاتها في مهارة الكتابة العربية، والحلول الناجعة لهذه الإشكالات.

الكفاية التواصلية: المصطلح والمفهوم

تتكشف المادة اللغوية للكفاية عن الدنو من القيام بالأمر والقدرة عليه[1]، أما لفظ التواصلية فمن "وصل" التي حددته المعجمات العربية بقسيم الهجران، و"خلاف الفصل"[2]، والتواصل مصدر على زنة (تفاعل)، يفيد المشاركة أي تبادل الكلام وعدم المقاطعة، ويفيد معها تحقق الوقوع واستمراريته، فقولنا: تواصل فلان بفلان: يكون كل منهما فاعلا باللفظ مفعولا في المعنى[3].

---

[1] . ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1975، مادة " كفى".

[2] . **المرجع نفسه**، مادة "وصل".

[3] . رانيا زبن، **اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث النحوي العربي**، دار جليس الزمان، عمان، 2015، 28.

أما اصطلاحا فإن الكفاية . بشكل عام . هي إمكانية الفرد وقدرته على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد(معارف، ومهارات، ومواقف) بكيفية مستبطنة بهدف حل عشيرة من الوضعيات والمسائل[4] "، أي القدرة على التصرف بفاعلية في نمط معين من الوضعيات"[5]. والتواصل إصطلاحا هو" التفاعل الفكري واللغوي بين وجود الذات ووجود الآخر (أنت وهو) وبين ذاك المجتمع (نحن وأنتم)[6] قصد تحقيق المرجو. ولما كان التواصل يقتضي عملية لغوية طرفاها مرسل ومتلق، يشتركان في عملية تواصلية، تحكمها رغبتهما المشتركة في أن يكون كل منهما مرسلاً ومتلقياً في آن واحد، كان عنصر (القصد) والإدارة في تبادل الكلام هو العنصر المهيمن على عملية التواصل، وهو الذي يميزها عن مفاهيم من نحو" (الإبلاغ) أو (التبليغ) أو قل (الاتصال) فهذه المصطلحات لا تستعمل إلا في معرض الإشارة إلى العملية اللغوية التي يكون الغرض منها (إبلاغ) أو (تبليغ) أو (إيصال) مضمون إخباري إلى المتلقي فحسب أو في الحالات التي يكون فيها (الاتصال) (Communication) من طرف واحد أو في المجالات التي لا يكون فيها ردود على الكلام المرسل، وهنا يمكن الإشارة إلى وسائل الإعلام كالصحافة والإذاعة والتلفاز التي لا تحتاج إلى مشاركة كلامية في هذا (الاتصال)[7].

وبقتران لفظي الكفاية والتواصل يتشكل مصطلح "الكفاية التواصلية" الذي يحمل في طياته بعدا آخر في الدراسات اللغوية وتعليم اللغات الأجنبية، ويمكن تحديد هذا البعد في القدرة على الجمع بكفاية بين القواعد اللغوية والقيم والتقاليد الاجتماعية أثناء التواصل، فيعرفه مبتكره (ديل هايمز) في كتابه "**علم اللغة الاجتماعي**" الذي صدر سنة (1972)، التمكن من القواعد اللغوية والنفسية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار مجتمع معين[8]. أي تمكن الناطق باللغة المعينة من أنظمتها وقوانينها من جهة، والتمكن في الوقت نفسه من أساليب استعمالها بحسب المواقف والسياقات المتعددة، وهو ما يتجاوز ما كان شائعا من أفكار النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي حول الكفاية اللغوية المعزولة عن أي محيط تستخدم فيه. إلى حضور قواعد علم اللغة الاجتماعي أو مناسبة السياق الاجتماعي والثقافي والتداولي بقوة بالغة، وهذا الحضور يقتضي تملك الناطق للحدس اللغوي أو البديهة اللغوية التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة وتفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل.

---

[4] . كرافي روجرس، نقلا عن العربي اسليماني، **الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية**، الدار البيضاء، 28،2006.

[5] . فليب برنو، **بناء الكفايات إنطلاقا من المدرسة**، ترجمة: لحسن بولكلاري، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2004، 12.

[6] . سمير استيتية، **اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج**، عالم الكتب الحديث، إربد، 2008، 692.

[7] . هادي نهر، **الكفايات التواصلية والاتصالية (دراسات في اللغة والإعلام)**، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2003، 84 – 85.

[8] . J.LYON, Semantique Linguistique, Ttaduction de J.Durand et D.Boulonnais, 1981, p.193.

مكونات الكفاية التواصلية

ثمة حضور كبير لنظرية الاتصال كما جاءت عند ياكبسون في مكونات الكفاية التواصلية، فقد اشترط ياكبسون من أجل اتصال كامل وفعال توافر ستة عناصر هي المرسل والمرسل إليه والرسالة والسياق والقناة والشيفرة، ومعظم هذه العناصر يؤسس للكفاية التواصلية التي أضحت ضرورة لاكتمال أي تواصل فعال في تعليم اللغات الأجنبية، فقد ركز ياكبسون على السياق أو المقام الذي هو مجموع الظروف المحيطة بالرسالة والمتكلم والمستقبل، ودون معرفة حيثيات هذا السياق يتغير المعنى بين كل من المرسل والمرسل إليه أو المتلقي[9]. وكذلك فإن الشيفرة تصب في الكفاية التواصلية حين تعني أن المرسل يرسل إلى المستقبل رسالة بلغة مشفرة ، فيقوم هذا الأخير بفكها لكي يفهم ما يريد أن يقوله المرسل، ووجود الشيفرة المشتركة بين المتخاطبين يعين السامع على الفهم الجيد، وهذا ما يؤدي إلى ضمان استمرار العملية التواصلية. والقناة هي أيضا جزء من الكفاية التواصلية كونها الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وقد تكون حسية أو نفسية، فعدم رؤية قسمات وجه المتكلم أثناء الحديث في الهاتف يضعف من عملية التواصل وهذا يعود لقناة التواصل.

وتتكون الكفاية التواصلية من عدد من المكونات الأساسية يمكن إجمالها بالآتي:

الكفاية اللغوية وتسمى أيضا الكفاية اللسانية أو النحوية، وتعني " قدرة كل متكلم ومستمع مثالي في عشيرة لغوية متجانسة على إنتاج وتحويل عدد لا متناه من الجمل الصحيحة، وبعبارة أخرى مجموعة القواعد الضمنية والمستدخلة لميكنزمات إنتاج الألفاظ في لغة ما"[10]. أي أنها تعني "معرفة ضمنية بقواعد اللغة التي هي قائمة في ذهن كل من تكلم اللغة"[11]، فهي معرفة القواعد اللغوية من تراكيب ومضامين معجمية، أي دلالة الكلمات والقواعد المورفولوجية التي تتحكم في هذه الكلمات والأسس المختلفة لمعاني الجملة والقواعد الفونولوجية.

الكفاية النفسية السيكولسانية: تتمثل في العوامل النفسية واللّسانية المؤثرة على المتكلم سواء في إنتاج أو فهم الكلام أو الخطاب، إذ لا بد من"التزود "بمعلومات عن (المرسل) من حيث مشاعره الخاصة، وعواطفه، وميوله، وخبراته السابقة، وغير ذلك"[12]. وهدف هذه الكفاية يكمن في تحديد "جملة العلائق القائمة بين المرسل والرسالة، وموقفه منها" إذ إن الرسالة في صدورها وبثها تحمل صفة مرسلها، وطابعه فضلاً عن كشفها عن شيء كامن فيه، كحالته العاطفية، والانفعالية في أثناء الكلام، كالتحمس والاستخفاف التحفظ

---

[9] . الطاهر بومزير، **التواصل اللساني والشعرية**، ط1 ، منشورات الاختلاف.الجزائر، 2007، 30.

[10] . العربي اسليماني، **الكفايات في التعليم من أجل التوليدية التحويلية، مقاربة شمولية**، الدار البيضاء، 2006، 17- 18.

[11] . ميشال زكريا، **قضايا ألسنية تطبيقية**، دار العلم للملايين، القاهرة، 1992، 61.

[12] . سامي عياد حنا، **معجم اللسانيات الحديثة**، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، 32 – 49.

والتعالي، وغير ذلك[13]، وحين نتواصل نصدر عن رسائل محملة بأفكار مغلفة بمشاعر من الجمال أو القبح، أو الصلاح أو الخبث أو الحمق أو الاحترام... إلخ، وهو ما يقتضي الوقوف على إيحاء الكلمة المعينة في النفس، ووقعها في المخيلة أو الذهن وهو ما لا تقدمه لنا المعاجم اللغوية، لأن الدلالة المعجمية المجردة ليست هي كلَّ دلالة الكلمة، إن وراء الكلمات دلالات نفسية، ووجدانية لا يمكن الوقوف على آفاقها، والإحساس بها إلا إذا تمكَّنا من معرفة دقيقة لوظائف اللغة التعبيرية، والجمالية والأمرية، والاتصالية، والتواصلية، بل وظائفها غير اللغوية[14] وهو ما لا تأتي به إلا الممارسة والعيش في اللغة.

الكفاية الاجتماعية الثقافية (السوسيولسانية): تتمثل في العلاقات الرابطة بين أطراف عملية التواصل والسياق الذي ورّدت فيه[15]. وهذه تمكّن صاحبها من تقييم الوضعية التي يتم فيها التواصل تقييماً صحيحاً كي يستطيع أن يلائم بينها وبين خطابه، ولعل أهم شيء في هذه الكفاية هو معرفة المتكلم نفسه، أي بمركزه الاجتماعي، ومعرفته بمركز الطرف المقابل الذي يخاطبه كي يخاطبه بما يليق بمقامه[16]. وجماع الإمر أن "لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ولكل نوع من المعاني ضرب من الأسماء فالسخيف للسخيف، والخفيف للخفيف، والجزل للجزل، والإفصاح في موضع الإفصاح"[17].

ويقرّر الجاحظ ضرورة أنْ يعرف المتكلّم "أقدار المعاني، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعل لكلّ طبقة من ذلك كلاماً، ولكل حالة من ذلك مقاماً، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار الحالات، فإن كان الخطيب متكلماً تجنب ألفاظ المتكلمين، كما إنه إن عبر عن شيء من صناعة الكلام واضعاً أو مجيبا أو سائلاً كان أولى الألفاظ به ألفاظ المتلكمين، إذ كانوا لتلك العبارات أفهم، وإلى تلك الألفاظ أميل، وإليها أحنّ، وبها أشغف ولأن كبار المتكلمين ورؤساء المنظرين كانوا فوق أكثر الخطباء، وأبلغ من كثير من البلغاء، وهم تخيّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب أسم، فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف، وقدوةً لكلّ تابع، ولذلك قالوا: في العرض، والجوهر، وفرّقوا بين البطلان والتلاشي، وذكّروا الهُذبة، والماهية وأشباه ذلك"[18].

إن معرفة شخصية المتكلم أو السامع، وتكوينهما الثقافي وإنتمائهما الإجتماعي أو المهني تؤثِّر في صميم السلوك اللغوي، وتؤكّد حتمية العلاقة بين الموقف المعين أو الموضوع واللغة المستعملة من أجل الوصول إلى الغرض الحقيقي الذي يقام على أساسه التواصل، وما يرافق هذا التواصل من ملابسات الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها مما يشبع الكلام بالكثير من المعاني والدلالات التي تخلعها

---

13 . **Se'mantique Linguistique** P.210 – و**مدخل إلى الألسنية**، 52.

14 . هادي نهر، **الكفايات التواصلية**، 95.

15 . حافظ اسماعيل علوي، **التواصل الإنساني دراسة لسانية**، ط2، كنوز للمعرفة، الأردن، 114.

16 . **المرجع نفسه**، 202.

17 . الجاحظ، **الحيوان**، تحقيق: دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1424 3/71.

18 . **الجاحظ، البيان والتبيين**، 1/ 139.

على اللغة تلك الملابسات والظروف[19]، وفي هذا الصدد لا بد لمتعلم العربية من الناطقين بغيرها أن يدرك بأن للألفاظ والعبارات العربية ذاكرة وظلال اجتماعية وثقافية لا يمكن أن يصل إلى حقيقتها إلا بعد المران والدربة والممارسة والاستشعار

الكفاية التداولية: من المؤكد أن للاستعمال أثرٌ حاسم في حياة الكلمة وتعيين دلالتها، وتحديد معناها، وهذا ما تكفَّلت به المعاجم اللغوية التطورية، بل تكفل به ضرب من العلم اللغوي، بات مستقلاً بنفسه هو علم (أصول الكلمات) (Etymology)، وهو ما يحتم على متعلمي العربية من الناطقين بغيرها ملاحظة الكلمات والتعابير التي يستعملها المتكلم وفق الموضوع الذي يكتب أو يتحدث فيه، وتعدّى ذلك إلى ملاحظة ما للمتلقي من دور في تحديد طبيعة النمط اللغوي المستعمل وخصائصه الدلالية والأسلوبية، بما ينسجم وطبيعة الموضوع، ونوع المتلقين، والمقام الذي تجري فيه العملية التواصلية، يتحتم على (المرسل) أو على (مبدع الخطاب) أو (منتجه)، التمكن من اللغة التي يستعملها: نظامها الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، لكي يتمكن من إجراء تواصله على وفق الموضوع الذي يريد، وعلى نوع مستقبلي رسالته أو خطابه.

إن طبيعة الأسلوب اللغوي المستعمل في المرافعة القانونية مثلاً من حيث مفرداته، وتراكيبه، ومصطلحاته ونسجه تختلف حتماً عن الخطبة الدينية، أو الكلمة الموجهة إلى جمع من الفلاحين والعمال لحثهم على الاشتراك في الانتخابات، أو دعوتهم إلى الإضراب عن العمل، أو استنهاض هممهم وتحفيزهم على زيادة الإنتاج، فالإنسان يتواصل مع غيره "ضمن مواقف اجتماعية، وأنشطة إنسانية متعددة تحدد شكل الأسلوب اللغوي الذي يعتمده المتكلم، ونوعية الكلمات التي يختارها، فالخطاب السياسي بحكم قصده التاثير في المخاطبين لا بد له من إعداد وتصور في ذهن المرسل قبل التوجه به إلى المستمعين، ومثل ذلك الخطاب الأدبي الذي يقتضي استعمال وسائل لغوية وأسلوبية محددة، أما الخطاب التعليمي فهو متأرجح بين التلقين والتواصل الإنساني، إذ يعمد صاحبه إلى تحقيق التواصل بينه بين الطلاب بتوفير بعض المعطيات اللغوية والنفسية والقيمية التربوية لتحقيق التفاهم والإقناع، وإدارك الكلي أو الجزئي من لدن المتلقين.

الكفاية الإشارية وهي نوع من التواصل الذي لا يعتمد على اللغة المنطوقة، إنما يوظف نظاما من العلامات غير اللفظية، كالحركات وهيئات الجسم، وعلى خصوصيات جسدية واصطناعية، وكيفية تنظيم الأشياء التي بفضلها تبلغ المعلومات. ويشمل التواصل غير اللغوي كل أنواع التواصل التي تستخدم فيها اللغة غير اللفظية كالإشارت والإيماءات .... التي تختلف دلالتها و معانيها من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر .وتشتمل" لغة الأيدي، لغة العيون، لغة القرب المكاني، لغة الشفاه، لغة الأرجل، لغة الألوان"[20].

[19]. هادي نهر، **اللسانيات الاجتماعية عند العرب**، دار اليازوري العلمية، عمان،2011، 162 وما بعدها.

[20] . جميل حمداوي، **التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي**، د راسات وأبحاث أدبية، 62.

الكفاية الخطابية وتعني استطاعة المتعلم إيصال التراكيب عبر سلسلة متتابعة من الجمل لتنشىء في النهاية حدثا لسانيا له دلالة تضم كلمات التركيب والفقرات المنتجة لنص معين ذي علائق لسانية مفهومية واضحة المعالم.

الكفاية الاستراتيجية وتدل على القدرة على استعمال المتعلم لبدائل معينة خوفا من حدوث خلل في التواصل لعوارض مختلفة مثل عدم تحكمه الجيد في استعمال القواعد التركيبية أو عدم التركيز أثناءه، والهروب من الكلام، وطول التفكير للشروع في حديث جديد وحدوث اضطراب في أسلوب اللغة وغير ذلك[21].

المبحث الثاني: الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها

إن اتخاذ مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها أنموذجا للمعاينة، إنما هو معاينة اللغة برمتها كونها المهارة الأصعب، والأكثر تعلقا بغيرها من المهارات. ويمكن تعريف مهارة الكتابة بـ"عملية معقدة في ذاتها، وقدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنتج الأفكار والتراكيب التي نعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير"[22]. من هنا نرى أن هذا التعريف يفصح عن أساسيات الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة من مثل القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وبراعة في أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، وعرض الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق وغيرها.

قد يكون من السهل حصر الكفاية اللغوية لمهارة الكتابة، والتي يمكن تحديدها في الأهداف التي ارتضاها الإطار الأوروبي المشترك في تعليم العربية للناطقين بغيرها في مستوييه (a1 وa2) التي جاء فيها المستوى الأول في (21) هدفا والمستوى الثاني في(35) هدفا، وجميعها تجسد الكفاية اللغوية لمهارة الكتابة، ويمكن ذكر هدف واحد وتطبيقاته كدليل على استيفاء هذه المهارة، حيث يبدأ المستوى الأول بهذا الهدف:

"ينسخ المتعلم أصوات اللغة العربية كتابة"، ويمكن تحقيقه بالتركيز على الأشكال التي تتخذها حروف اللغة العربية في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها كذلك الحروف المتشابهة كتابة (ب ت ث، ج ح خ، د ذ، ر ز، ص ض ظ، س ش، ف ق).

ويبدأ المستوى الثاني بهذا الهدف "يملأ نماذج شخصية بشكل مناسب" مثل الاسم واللقب والجنسية وتاريخ الميلاد واسم الوالدة المستوى التعليمي والمهنة والاهتمامات الشخصية.

---

21 . نور الدين بوخنوفة، **تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل الكفاية التواصلية المعاصرة" المدرسة الخاصة في الجزائر أنموذجا**، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر، 2017، 105.

22 . محمد محمود موسى، **الوافي في طرق تدريس اللغة العربية**، دار ابن الجوزي، القاهرة، 2002، 347.

كل ما طرحه الإطار الأروبي المشترك لتعليم العربية للناطقين بغيرها لا يحقق من الكفاية التواصلية إلا جانب الكفاية اللغوية، أي القواعد والصياغات الذهنية النمطية التي توفرها القوانين اللغوية المسطرة في الكتب، وهو ما لا ينتج متعلما حقيقيا، ما يفرض اقترح تصور يسد باقي أجزاء الكفاية التواصلية من كفاية استراتيجية وكفاية خطابية وكفاية اجتماعية وكفاية نفسية وغيرها.

إشكالات الكفاية التواصلية لمهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها

إن إدراك قواعد الكتابة العربية، على الرغم من ضرورته، خطوة فحسب في تكوين التواصل، والقدرة على وضع القواعد والمفردات في موضع الاستخدام يتطلب أنماطا أخرى من المعرفة والقدرة بالقدر نفسه الذي تتطلبه معرفة القواعد الكتابية، وهو ما يقتضي اعتماد الكفاية التواصلية التي دون توافرها سنجد نوعا من المسخ الاجتماعي الذي يحاول إنتاج جمل كتابية ونحوية غير متوافقة مع الموقف الحادث. ومع ذلك فإن ثمة إشكالات في تحقيق الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة وهذه الإشكالات هي:

الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة مفهوم متحرك (dynamic) وليس ساكنا (static) من هنا نراه يعتمد مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر، بمعنى أن استعمال اللغة في مختلف الأنشطة الإنسانية لا يقف عند حد إصدار العبارات والجمل الصحيحة نحوياً، بل يجب أن تكون تلك العبارات والجمل مناسبة للوضعيات أو المواقف التي تصدر فيها، وهي وضعيات ومواقف لا نهائية، ولا حصر لها، إذا لا يكفي الفرد أن يكون متمكناً من اللغة تمكناً جيداً، وأن تكون له معرفة شاملة، بل يجب أن تكون له معرفة شاملة بالمقام الذي تجري فيه اللغة لكي يتمكن من تنويع أساليب كتابته على وفق ما تقتضيه المواقف والوضعيات التواصلية في المجتمع، فيجب معرفة متى وكيف تستعمل اللغة، ومعرفة ما يجب كتابته في ظروف معينة، ومتى يجب السكوت، ومتى يجب الكلام، إنها المعارف التي تزداد على الكفاية اللغوية الصرفة[23]، وهو أمر متجدد متوالد متغير، مما يجعل من الصعوبة بمكان الإحاطة به أو حصره في مجتمع غير ناطق بالعربية. يتطلب ذلك قدرة متعاظمة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشتركة. فإلى أي مدى يمكن تحقيق توافق اللغة أو السلوك بالسياق، وتتجلى أهمية هذا التوافق بالنظر إلى نقيضه؛ عدم التوافق، حين تخاطب ضابط الشرطة كتابة بعبارة "حبيبي"، أو تكتب كلمات عامية أو محظورة في خطاب رسمي، أو في موقف معين تكتب ما لا يتفق بشكل عام مع ثقافة معينة والإشكالية في صعوبة تحقق هذا التوافق دون ممارسات يومية حقيقية معتادة.

كذلك من إشكالات الكفاية التواصلية لدى متعلم مهارة الكتابة العربية من الناطقين بغيرها، عدم إدرام درك متعلمي العربية من الناطقين بغيرها أن لكل لغة طريقتها الخاصة في تقديم نفسها كتابيا، فأسلوب اللغة

23. Cite par L. **procher dans Son article Intitule** ''Parcours Socio – Pedagoqigue'' in Ligne de force du ronoveau actual, en D.L.E., cle International, p 1980, p. 96.

اليابانية في الكتابة مغاير لأسلوب اللغة الإنجليزية، فهل يستطيع المتحدث باليابانية على سبيل المثال، أن يراعي أعراف ثقافته المهذبة، حتى عندما يتحدث الإنجليزية؟ وقد تحدث مثل هذه التصادمات الثقافية حتى بين المتحدثين لذات اللغة، فالعديد من المتحدثين باللغة الإنجليزية البريطانية يجدون عبارات تستخدم في الولايات المتحدة حيث يرونها خاطئة أو متكلفة، مثلاً عبارة "Have a nice day" و" Your call matters to us" وعلى النقيض، يرى عدد كبير من المتحدثين بالإنجليزية الأمريكية أن اللغة التي يجدونها في بريطانيا مقتضبة وجافة[24]. فالعربية لغة غير مباشرة في طرحها الكتابي، ولها طريقة خاصة في التقديم وتكثر فيها المجازات والتعابير غير المباشر، بينما كثير من اللغات ومنها الإنجليزية تقصد إلى الموضوع مباشرة، وهذا التخارج يقود إلى معاناة المتعلم وغياب الفهم وسوء التفاهم، ففي بعض الثقافات تعني عدم المباشرة إلى القصد ثرثرة وتبلدا للشعور، في حين أن أعراف هذه الثقافات نفسها يمكن أن ترسل إشارات مغايرة أو مناقضة ترى في المباشرة قلة ذوق وعدم احترام، فضلا على احتمال وجود نتائج كارثية قد تصيب الفهم في في هذه الحالة، وهل يجب على الكاتب بالعربية ألا يذكر إشاراته إلى الله – جل جلاله – أثناء حديثه بالإنجليزية، وأن يكثر من الإشارة إلى لفظ الجلالة والعبارات الدينية من مثل كتابة "إن شاء الله" ردا على إجابة تسأل عن احتمال حدوث شيء في المستقبل، وهو ما يفرض على المتعلمين للغة العربية تبني طريقتها الخاصة، ورفع وعي متعلم العربية من الناطقين بغيرها بدرجة توافق السلوك مع الثقافة من أجل اتاحة فرص أكبر لتحسين التواصل. فضلا على أن تحصيل ملكة الكتابة من الكتب والدروس فقط، يفضي إلى تحصيل الملكة ناقصة أو مخدوشة، لأنها سبقت بملكة أخرى للغاتهم الأصلية، وهذا يعوق تماما الملكة الجديدة.

ومن إشكالات الكفاية التواصلية أن يعرف المتحدث ذو الكفاية التوصلية ما هو ممكن شكليا في اللغة وغير ممكن فعليا أو العكس، بمعنى أن المثال يتوافق مع قواعد النحو والنطق فمن المعروف، على سبيل المثال، أن عبارة "Sleep now me go" تنتهك هذه القواعد، في حين أن عبارة " I am going to sleep now" تتوافق معها، ولا تكفي معرفة الإمكانية وحدها للتواصل، فعبارة " I am going to sleep now" قد تكون صحيحة نحوياً ودلالياً ومنطقياً، لكن قد لا تكون القول "الصحيح"، في حين أن عبارة " Me go to sleep"، على الرغم من أنها "خطأ"، فقد تكون ذات معنى ومناسبة، علاوة على ذلك، قد يدرك المتحدث ذو الكفاية الاتصالية القواعد ويستطيع اتباعها بكفاءة، مع ذلك فهو ينتهكها متعمداً، وقد يكون الأمر كذلك عندما يحاول المرء أن يبدو ذكياً أو مبدعاً أو صديقاً حميماً، أو أن يتحدث عن شيء لا تحتوي اللغة على مرادف له، على سبيل المثال، القول المعروف الذي صرح به رينجو ستار أحد أعضاء فريق البيتلز، فبعد أن قضى ساعات طويلة في الإعداد لفيلم قال "That was a hard day’s night" وصارت عنواناً لأغنية وفيلم، على الرغم من انتهاكها للقواعد الدلالية، فإنها عبرت عن الفكرة تعبيراً رائعاً[25]. وهذه

---

[24] . انظر قاي كوك، **علم اللغة التطبيقي**، ترجمة: يوسف بن عبدالرحمن الشميمري، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2004، 77.

[25] . قاي كوك، **علم اللغة التطبيقي**، 78.

الإشكالية تنطبق على العربية في كثير من مواطنها الكتابية في المجازات والصور وقران المفردات بعضها ببعض من أجل استحداث معان جديدة وغير نمطية.

ومن إشكالات الكفاية التواصلية لمهارة الكتابة أن قوالب الكتابة النحوية التوليدية تنتج جملا وصياغات مقبولة نحويا وتركيبا، لكنها غير مقبولة عرفا واجتماعيا، لأنها مفهوم نفسي يعنى بالحدود اتجاه ما يمكن معالجته في العقل، فجملة مثل (ركب رأسه) في العربية الفصيحة لا يمكن أن تقد إلى فهم واضح مع أنها من الناحية التركيبية صحيحة تماما، فالجملة ممكنة لكنها غير متلائمة ولا يمكن استخدامها، ليس لوجود خطأ نحوي، لكن للصعوبة المفرطة في معالجتها.

الحلول الإجرائية لتمكين الكفاية التواصلية لمهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها

يتم تعليم الفرد "الكفاية التواصلية" منذ المراحل الأولى في حياته، ويحدث ذلك بطريقة غير مباشرة في أغلب الأحيان، إذ يبدأ الإنسان في سن مبكرة بإدراك العلاقة بين الخطاب على تعدد أنواعه من جهة، وتعدد الوضعيات التي يجري فيها ذلك الخطاب من جهة أخرى[26]، وبمرور عوامل متعددة منها التعليم والدراسة والتجربة الاجتماعية يتم تزويد الفرد بمعارف متعددة، تحكم له الوقوف على أبعاد العلاقة بين أنواع الخطاب وأوضاعه السياقية، حتى يتمكّن في نهاية الأمر من تكوين نظرة شاملة عن الاستعمال اللغوي المناسب لمختلف الوضعيات التواصلية في مجتمعه، فيعرف الفرد النظام الذي يحكم اللغة ويطبقه دون انتباه أو تفكير واعٍ به، كما إن لديه القدرة على التقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصاحب الأشكال اللغوية المتنوعة. إضافة إلى العلم بجميع المؤثرات التي تعمل في اللغة، اجتماعية، أو نفسية، أو دينية، أو ثقافية، أو سياسية، أو تراثية، أو غير ذلك من المؤثرات التي تمثلها اللغة، وتتأثر بها، في حين أن الكفاية التواصلية تكمن في قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المتنوعة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي[27]. ولهذا يمكن القول إن أول مكونات الكفاية التواصلية لدى الفرد والجماعة هي التجربة الحياتية التي تزيدها وترفدها مكونات متعددة أخرى تكوّن بمجموعها كفايته اللغوية العامة إيجاباً أو سلباً. وهذه التجربة الحياتية لم تتوفر لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها خاصة في المهارة الأصعب أعني مهارة الكتابة، مما يفرض بدائل تعليمية قد تكون أقسى على متعلميها.

لا بد من أجل حل الإشكالات سالفة الذكر من اعتماد التطورات التي شهدتها الدراسات اللغوية في العقود الأولى للقرن العشرين في المناهج والطروحات، والدعوات المتعددة التي ظهرت لتبني جملة من الأفكار الجديدة في ميدان الدرس اللغوي، ولعل من أهم الركائز التي قامت عليها تلك الدعوات مقولة

J.LYONS. **Se'mantique Linguistique**, p. 196. . [26]

[27]. مدكور علي أحمد؛ رشدي طعيمة؛ إيمان أحمد هريدي، **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010. 427.

(سوسير) الداعية إلى دراسة اللغة (في ذاتها ومن أجل ذاتها، وهذا يدعو إلى أن نأخذ بالاعتبار عند دراستنا اللغة، كل العناصر التي يمكن أن تتدخل في أثناء عمليتي التواصل والاتصال اللغويتين، بما في ذلك العناصر النفسية، والاجتماعية، والثقافية، وغيرها، بوصف اللغة أساساً وسيلة تواصل بين الناس مما جعل من مقولة (إن اللغة نظام من الرموز) تأتي في مرتبة ثانية إزاء ما أكده أكثر من مفكر من أن "اللغة ظاهرة إنسانية تلتقي فيها الحياة الذهنية والثقافية للمتكلمين بها، وهي أيضاً وسيلة هذا الالتقاء والتفاعل، ذلك ما يدعو إلى ضرورة إرساء قواعد جديدة تبنى على ثلاثة أبعاد هي: اللغة – الثقافة – الشخصية[28].

كذلك يمكن اعتماد المنهج الذي يُسمى (لسانيات الخطاب) (Discourse Linguistics) الذي يحاول الذهاب أبعد من الحدود التي رسمتها لسانيات اللغة (Linguistics)، التي تؤكد دراسة النظام اللغوي، وهي أيضاً محاولة لتجاوز حدود الجملة التي تمثل الدراسة البنائية وموضوع دراستها الأول، أو تجاوز حدود (اللسانيات التصنيفية) (Taxonomic Linguistics) التي تحاول تصنيف العناصر اللغوية وتحديدها في صور وأقسام رئيسة وفرعية، تبدأ من الأصوات وتنتهي في التراكيب[29]؛ لذلك يلح رواد ما يسمى بلسانيات الخطاب على ضرورة الانطلاق من الخطاب بكلّ ملابساته الاجتماعية، والثقافية، والنفسية، بذلك يعيدون إلى دائرة العناية أموراً لطالما أبعدت بحجة اقتضاء الدراسة العامية للغة إقصاء وإبعاد كل ما هو غير لغوي[30]. ومن بين الحجج التي يسوقها دعاة هذا المنهج أنه لا يمكننا التطلع إلى فهم اللغة إذا لم نفهم (الخطاب) (Discourse) ولن نفهم الخطاب إذا لم نضع في اعتبارنا الهدف من التواصل أي (نوايا المتكلمين)، وإذا لم نحاول معرفة مؤثرات السياق فيما نقول[31].

ويجب من أجل تحقيق الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة بمستوياتها (المقيدة والموجهة والحرة) عن طريق تنمية ما يحف بصحة الهجاء والرسم الإملائي، والناحية الإعرابية والتركيبية والمفردات والتراكيب المناسبة، واستخدام أدوات الربط، وترجمة الأفكار في فقرات مترابطة متتابعة من نواح اجتماعية وثقافية وخطابية ونفسية وغيرها من عناصر الكفاية التواصلية غير اللغوية.

ولا بد من جعل الكفاية التواصلية هدفا رئيسا في تعليم العربية للناطقين بغيرها خاصة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، فيصبح التعليم عن طريق وضع المتعلم والمعلم على حد سواء في مواقف حقيقية يصارعا من خلالها الحياة والواقع، وينخرط فيها المدرسون خاصة في كتابات واقعية حقيقية يتفاعل بها أطراف التكاتب، والاعتماد على حاجات الفرد والجماعة واستعمال مواد كتابية أصيلة حقيقية في مقابل اختيار محتوى لغوي ومواد مصطنعة غير حقيقية. وتحقيق الإجراءات التي يقوم بها الدارسون في جماعات بتوظيف المصادر اللغوية المناسبة في أداء المهام التي يكلفون بها.

---

28 . E. Benveniste, Problems de linguistique General Editions Gallimard 1966, p. 16.

29 . سامي عياد وآخرون، **معجم اللسانيات الحديثة**، مكتبة لبنان، بيروت، 1997، 142.

30 . هادي نهر، **الكفايات التواصلية والاتصالية**، دراسات في اللغة والإعلام، 87.

31 . C. K. **Orechiou L'enonciation dela subjectivte dans Le Language**, p. g.

خاتمة

خلصت الدراسة إلى أن إدراك قواعد ومفردات اللغة، على الرغم من ضرورته، خطوة فحسب في تكوين التواصل، والقدرة على وضع القواعد والمفردات في موضع الاستخدام يتطلب أنماطا أخرى من المعرفة والقدرة بالقدر نفسه الذي تتطلبه معرفة القواعد والمفردات،وهذا ما يطلق عليه الكفاية التواصلية التي تعد العنصر الأهم في التواصل اللغوي، وأن إغفال المعوقات التي تواجهها تودي بالعملية التعليمية بين العربية ومتعلميها، وتجنبا لهذا الواد خلصت الدراسة إلى أن اعتماد الكفاية التواصلية منهجا في التعليم يجسر الهوة بين اللغة ومتعلميها ومعلميها على حد سواء.

المراجع

1. استيتية، (سمير)، (2008)، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد.

2. اسليماني (العربي)،(2006) **الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية**، الدار البيضاء.

3. برنو (فليب)، (2004) **بناء الكفايات إنطلاقا من المدرسة**، ترجمة: لحسن بولكلاري، دار النجاح الجديدة، الدار البضاء.

4. بوخنوفة (نور الدين)، (2017) **تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل الكفاية التواصلية المعاصرة**" **المدرسة الخاصة في الجزائر أنموذجا**، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر.

5. بومزير (الطاهر)،(2007) **التواصل اللساني والشعرية**، ط1 ، منشو ا رت الاختلاف.الجزائر.

6. الجاحظ، (أبو عثمان)، (1998)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، ط 7.

7. الجاحظ، (أبو عثمان)، (1424هـ)، الحيوان، تحقيق: دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2.

8. حمداوي (جميل)،(2008) **التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي**، د راسات وأبحاث أدبية.

9. حنا (سامي عياد)،(1997) **معجم اللسانيات الحديثة**، مكتبة لبنان ناشرون.

10. زبن، (رنيا)، (2015)، **اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث النحوي العربي**، دار جليس الزمان، عمان.

11. زكريا (ميشال)،(1992) **قضايا ألسنية تطبيقية**، دار العلم للملاين، القاهرة.

12. علوي (حافظ اسماعيل)، **التواصل الإنساني دراسة لسانية**، ط 2 ، كنوز للمعرفة، الأردن.

13. عياد، (سامي) وآخرون، (1997)، **معجم اللسانيات الحديثة**، مكتبة لبنان، بيروت.

14. ابن منظور، (جمال الدين)، (1975)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

15. فابر، (بول،) (1992)، **مدخل إلى الألسنية**، المركز الثقافي العربي.

16. كوك، (قاي)، (2004)، **علم اللغة التطبيقي**، ترجمة: يوسف بن عبدالرحمن الشميمري، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، الرياض.

17. مدكور (علي أحمد)؛ طعيمة (رشدي) ؛ هريدي (إيمان أحمد)، (2010) **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**،دار الفكر العربي، القاهرة.

18. موسى (محمد محمود)،(2002) **الوافي في طرق تدريس اللغة العربية**، دار ابن الجوزي، القاهرة.

19. نهر (هادي)،(2003)، **الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام**، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى.

20. نهر (هادي)، (2011) **اللسانيات الاجتماعية عند العرب**، دار اليازوري العلمية، عمان.

References:

Staitieh, (Samir), (2008), Linguistics: Field, Function, and Method, Modern Book World, Irbid.

Slimani (Alarabi), (2006) Competencies in education for a holistic approach, Casablanca.

Brno (Flip), (2004) Building competencies from the school, translation: LahcenBoulklari, the new house of success, Dar Casablanca.

Almwajeh, M., & Rababah, L. (2019). There is more to it than meets the eye: an intercultural study of religious speech acts between Jordanian and American students. International Journal of Linguistics, 11 (1), 34-45.

Rababah, L., & Banikalef, (2019). The use of valuing strategies into enhancing creativity in EFL writing. Education and Linguistics Research, 5 (1), 30-36.

Banikalef, A., & Rababah, L. (2018). Gender differences and emotional expressiveness on Facebook: An analysis of prosodic features among Jordanian Facebookers. Studies in Linguistics and Literature 2(3), 180-184.

Rababah, L., Almwajeh, M. (2018). Promoting Creativity in EFL/ESL Writing through Scaffolding Strategy. International Journal of English and Education (IJEE),7(3), 148-160.

Almwajeh, M., & Rababah, L. (2018). Literature is the best tool of awaking moral understanding and evaluation: Wendell Berry's The Long-Legged House. AWEJ for Translation & Literary Studies, 2 (2), 69-80.

Rababah, L., Alshehab, M., & Bani Melhem, N. (2018). Exploring the Factors that Hinder Jordanian Students in Developing Creativity in EFL Writing. International Journal of English and Education (IJEE),7(3), 161-170.

Rababah, I., Rababah, L. (2018).The actual use of brainstorming strategy among teachers of Arabic for speakers of other languages in writing classes. International Journal of English Linguistics, 9 (1), 133-143.

Rababah, L. (2018). An adapted version of Torrance Test of Creative Thinking (TTCT) In EFL/ESL writing: A rubric scoring and a review of studies. International Journal of English and Education (IJEE), 7 (2), 128-136.

Rababah, I., Rababah, L. (2018). The Level of Creative Writing among Non-Native Arabic Language Learners: A Quantitative Study at the University of Jordan Language Center. Manara Journal,24 (2), 79-95.

Rababah, I., Rababah, L. (2017). Investigating Arabic to Speakers of Other Languages (ASOL) Lecturers' Attitudes towards Utilizing Flipped Classroom Instruction (FCI): A Qualitative Study at Jordanian Public Universities. International Educational studies, 10 (7), 80-91.

Rababah, L., & Bani Melhem, N. (2015). Investigation into Strategies of Creativity in EFL Writing in Jordan. Journal of Literature, Languages and Linguistics, 5 (23), 14-25. Retrieved from http://www.iiste.org/Journals/index.php/JLLL/article/view/17777/18153.

Rababah, L., Halim, A., Jdaitawi, M., & Bani Melhem, N. (2013). The level of creativity in English writing among Jordanian secondary school students. Arts and Design Studies, 10, 25–29. Retrieved from www.iiste.org/Journals/index.php/ADS/article/download/6094/6226.

Jdaitawi, M., Ishak. N., Izuddin. M., Rababah, L., Ibrahim, Y., & Omar, O. (2012). Emotional Intelligence and Student Adjustment: Moderating Effect of Critical Thinking on Jordanian Students. International Journal of Business and Social Science, 6 (11), 55-66.

Jdaitawi, M., Ishak. N., Taamneh, M., Gharaibeh, M., & Rababah, L. (2011). The Effectiveness of Emotional Intelligence Training Program on Social and Academic Adjustment among First Year University Students. International Journal of Business and Social Science, 2 (24). 251-258.

Boukhanoufa (Noureddine), (2017) Teaching Arabic to Speakers of Other Languages in the Context of Contemporary Communicative Competence "Private Schools in Algeria as a Model, PhD Thesis, University of Batna, Algeria.

Boumzir (Taher), (2007) linguistic and poetic communication, Vol. 1, Ekhtilafpublishers.

Al-Jahez, (Abu Othman), (1998), statement and clarification, the investigation: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Press, Vol. 7.

Al-Jahez, (Abu Othman), (1424 AH), Alhayawan, investigation: House of scientific books, Beirut, Vol. 2.

Hamdaoui (Jamil), (2008) Verbal and Nonverbal Communication, Literary Studies and Research.

Hanna (Sami Ayad), (1997) Dictionary of Modern Linguistics, Library of Lebanon Publishers.

Zabin, (Rania), (2015), communicative linguistics and their roots in the Arab grammatical heritage, Dar Jalis al-Zaman, Amman.

Zakaria (Michel), (1992) Applied Linguistic Issues, Dar Al-Elm Lmline, Cairo.

Alawi (Hafez Ismail), Human Communication linguistic study, Vol. 2, treasures of knowledge, Jordan.

Ayad, (Sami) et al. (1997), Dictionary of Modern Linguistics, Library of Lebanon, Beirut.

Ibn Manzoor, (Jamal al-Din), (1975), the tongue of the Arabs, Dar Sader, Beirut.

Faber, (Paul) (1992), Introduction to linguistics, Arab Cultural Center.

Cook, (Kai), (2004), applied linguistics, translation: Yousef bin Abdulrahman Al-Shamimri, King Saud University, scientific publishing and printing presses, Riyadh.

Madkour (Ali Ahmed); Toima (Roshdy); Haridi (Iman Ahmed), (2010) Reference in the curricula of teaching Arabic to speakers of other languages, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Mousa (Mohamed Mahmoud), (2002) Alwafi in the methods of teaching Arabic, Dar Ibn al-Jawzi, Cairo.

Nahr (Hadi), (2003), communication and communication competencies, studies in language and media, Dar al-Fikr, Amman, first edition.

River (Hadi), (2011) Arabic sociolinguistics among, the scientific Yazuri House, Amman.

Cite par L. procher dans Son article Intitule "Parcours Socio – Pedagoqigue (1980)" in Ligne de force du ronoveau actual, en D.L.E., cle International,

J.LYON, (1981), Semantique Linguistique, Ttaduction de J.Durand et D.Boulonnais.

C. K. Orechiou L'enonciation dela subjectivte dans Le Language,.

E. Benveniste, (1966) Problems de linguistique General Editions Gallimard.